حملات دهم في دمشق واشتباكات وعمليات قصف في درعا وحمص وإدلب

200 ألف نازح من حلب والجيش الحر يستولي على حاجز «عندان» الإستراتيجي

صورة وزعها ناشطون لدبابة استولى عليها الجيش الحر بعد سيطرتهم على حاجز عندان

عواصم ـ وكالات: يختلط ضجيج الاسلحة الآلية الخفيفة والمتوسطة التي يستخدمها عناصر الجيش الحر بأصوات قذائف دبابات الجيش السوري وطائراته التي مازالت تقصف عن بعد مدينة حلب، فيما تواصل وحدات أخرى من الجيش النظامي والشبيحة عمليات المداهمة والاعتقال والقصف العشوائي على ريف دمشق وحمص ودير الزور ودرعا وادلب وحماة واللاذقية.

وقد اسفرت العمليات عن سقوط عشرات القتلى والجرحى معظمهم في حلب وريف دمشق.

وبعد 11 يوما من سيطرة الجيش الحر على معظم احياء العاصمة الاقتصادية لسورية، هزت نيران المدفعية وقذائف المورتر امس وسط تحليق للمروحيات فيما غصت المستشفيات الميدانية بالجرحى، في حين حقق الجيش السوري الحر صباح أمس تقدما ميدانيا مهما بإعلانه السيطرة، على نقطة استراتيجية شمال غرب حلب، ما يسمح له بربط المدينة بالحدود التركية، بحسب ما أفاد صحافي في وكالة فرانس برس في المكان.

وقال العميد فرزات عبدالناصر، وهو ضابط انشق عن الجيش قبل شهر، «تمكنا الساعة الخامسة من هذا الصباح (أمس) من الاستيلاء على حاجز عندان على بعد 5 كيلومترات شمال غرب حلب، بعد 10 ساعات من المعارك».

وأوضح الضابط الموجود عند الحاجز لـ «فرانس برس» ان السيطرة على هذا المركز تسمح بفتح طريق مباشر بين الحدود التركية وحلب.

وأشار الصحافي في فرانس برس الى ان عناصر الجيش الحر تمكنوا من الاستيلاء خلال المعارك على 7 دبابات وآليات مدرعة، بينما تم تدمير دبابة. وقال العميد عبدالناصر ان 6 جنود قتلوا في المعركة، وتم اسر 25 آخرين. كما قتل 4 مقاتلين معارضين.

من جهته، اكد المرصد السوري لحقوق الإنسان سيطرة المقاتلين المعارضين على حاجز عندان على بعد 5 كيلومترات شمال غرب حلب.

وأفاد المرصد بأن حيي صلاح الدين والسكري في جنوب غرب حلب يتعرضان للقصف من القوات النظامية السورية، في ظل «اشتباكات مستمرة في الليلة (قبل) الماضية، ودمرنا لهم اربع دبابات»، مشيرا ايضا الى وقوع خسائر كبيرة في صفوف الجنود.

ويتعذر التحقق من هذه المعلومات الميدانية نظرا للمعارك التي تحد من تحركات الصحافيين.

ومن جهته، اعتبر المجلس الوطني السوري المعارض في بيان أمس ان «المأساة السورية تبلغ قمة اللامعقول حين يتفرج العالم وعلى الهواء مباشرة على استعداد النظام لارتكاب أبشع الجرائم بحق ستة ملايين سوري في حلب وريفها، من دون أن يفعل اي شيء، اي شيء على الاطلاق».

احياء صلاح الدين والاذاعة والاعظمية».

وذكر مصدر امني سوري ان القوات النظامية تمكنت من السيطرة على جزء من حي صلاح الدين كان بين ايدي المقاتلين المعارضين، الأمر الذي نفاه الجيش السوري الحر، مؤكدا انها لم تتقدم «مترا واحدا».

ونفى رئيس المجلس العسكري في حلب التابع للجيش السوري الحر عبد الجبار العكيدي ردا على سؤال لوكالة فرانس برس ان تكون القوات النظامية تقدمت «مترا واحدا».

وقال «تصدينا لمحاولة ثالثة للتقدم في اتجاه صلاح الدين وقالت مسؤولة العمليات الانسانية في الامم المتحدة فاليري اموس ان عمليات القصف في مدينة حلب التي تضم 2 الى 5 ملايين نسمة، ادت الى نزوح حوالي مائتي الف شخص، داعية الى السماح لمنظمات الاغاثة بدخول حلب بـ«امان».

وفي السياق نفسه اعلنت قناة الجزيرة أمس ان مراسلها عمر خشرم اصيب بجروح اثناء تغطيته المعارك بين القوات الحكومية والجيش السوري الحر في مدينة حلب.

واعلنت القناة في خبر عاجل «اصابة الزميل عمر خشرم بجروح اثناء تغطيته الاحداث في مدينة حلب».

الى جانب حلب، نفذت قوات النظام السوري حملات دهم في عدد من مناطق دمشق التي استعادت السيطرة عليها بمجملها تقريبا الاسبوع الماضي، وأفادت لجان التنسيق المحلية عن «حملة مداهمات لعدد من المنازل في ساحة شمدين في حي ركن الدين» وحملة دهم و«اعتقالات عشوائية» في حي كفرسوسة في غرب المدينة.

وذكر المرصد السوري في بيان ان «منطقة المزارع في ريف دمشق بين مسرابا وحرستا تتعرض للقصف من القوات النظامية التي تنفذ حملة مداهمات في المنطقة». كما شملت المداهمات بلدة مديرا في الريف الدمشقي.

وذكر المرصد ان فتى في السادسة عشرة قتل في بلدة معضمية الشام في الريف برصاص قناص، مشيرا الى «انتشار حواجز للقوات النظامية» في المنطقة.

وقد أعلن المجلس الوطني السوري في بيان اصدره أمس معضمية الشام «منطقة منكوبة».

وذكر ان البلدة الواقعة قرب دمشق «محاصرة» و«تقصف بوحشية».

وطلب المجلس «من جميع مؤسساته وجميع القوى والتنظيمات السورية ومن كل المواطنين السوريين تقديم المساعدة العاجلة لأهل المعضمية» التي تقع قرب مطار المزة العسكري.

وندد بتفرج العالم «المخزي» على «ذبح الشعب السوري»، مؤكدا ان المشاهد نفسها تتكرر في بلدات ومدن سورية عدة في دير الزور وحمص ودرعا.

من جهة ثانية، ذكر المرصد السوري ان مسلحين مجهولين اغتالوا فجرا «النقيب الطيار المدني فراس ابراهيم الصافي باطلاق الرصاص عليه على طريق مطار دمشق الدولي».

واشار الى ان الصافي هو نجل الطيار العماد ابراهيم الصافي الذي «شغل مناصب رفيعة في القيادة العسكرية السورية في عهد الرئيس السوري السابق حافظ الأسد».

أما في محافظة حمص التي لم يتوقف القصف على احيائها منذ اشهر، فقتل مواطنان في سقوط قذيفة على منزلهما في قصف تعرضت له مدينة الرستن.

وفي مدينة درعا، قتل مقاتلان معارضان في اشتباكات، ومدني برصاص قناص. كما قتل مقاتل في بلدة الشيخ مسكين في المحافظة.

واقتحمت قوات النظام السوري بلدة بريديج في محافظة حماة ونفذت حملة مداهمات واعتقالات اسفرت عن اعتقال نحو عشرين شابا. كما اقتحمت بلدة كفرنبودة ومزارع مجاورة لها وسط اطلاق رصاص كثيف.

كما قالت لجان التنسيق المحلية ان قوات النظام احرقت اكثر من 20 منزلا في قرية المسطومة واعتقل اكثر من 150 شابا بعد اقتحامها القرية بعدد كبير من الجنود والآليات العسكرية فيما تجدد القصف على مدينة الهبيط لليوم الثالث على التوالي من جميع أنواع الأسلحة في ادلب.

وفي محافظة دير الزور، قتل مواطن اثر اصابته بإطلاق رصاص بعد منتصف ليل أمس الأول في مدينة البوكمال.

وفي ريف دمشق ايضا اعلنت لجان التنسيق المحلية عن انشقاق النقيب سهير طلاس من اللواء «51 دبابات» والنقيب رامي طلاس من الفوج «22 مدفعية» التابعين للفرقة العاشرة وتزامن ذلك مع قصف عنيف بالمدرعات والرشاشات الثقيلة استهدف سقبا ودير العصافير وحملة مداهمات شنتها قوات الامن في حي المنقوش والمسلخ.

وتحدثت اللجان عن سقوط قتيل وعشرات الجرحى في اشتباكات عنيفة دارت بين الجيش الحر وجيش النظام في حي الرمل الجنوبي باللاذقية.

وفيما تستمر عمليات القصف تستمر حركة النزوح الى الدول المجاورة وتستمر عمليات ملاحقة النازحين من قبل قوات الأسد. وإذ اعلنت تركيا استقبال 11 جريحا لجئوا اليها اخيرا، أصيب 22 لاجئا سوريا بجروح مختلفة في الجسم، برصاص الجيش النظامي السوري أثناء اجتيازهم الشبك الحدودي في منطقة تل شهاب السورية المحاذية لبلدة الطرة الأردنية أمس الأول، وفق مصدر طبي أردني.

الديبلوماسي المنشق في أرمينيا يؤكد «لا صمت بعد اليوم» على مجازر الأسد

الجيش الحر يقترح مجلساً رئاسياً من مدنيين وعسكريين

أعمدة الدخان تتصاعد جراء القصف على حمص (أ.ب)

عواصم ـ وكالات: عرض الجيش السوري الحر في الداخل «مشروع إنقاذ وطني» للمرحلة الانتقالية ينص على انشاء مجلس أعلى للدفاع يتولى تأسيس مجلس رئاسي من ست شخصيات عسكرية وسياسية يدير المرحلة الانتقالية في سورية بعد سقوط الرئيس بشار الأسد.

وعرضت القيادة المشتركة للجيش السوري الحر في الداخل في بيان صدر أمس ما أسمته «مشروع إنقاذ وطني يلبي كامل متطلبات الثورة» وينص على انشاء «المجلس الأعلى للدفاع» الذي ستكون «أولى مهامه تأسيس مجلس رئاسي من ست شخصيات مدنية وعسكرية لادارة الدولة في المرحلة الانتقالية». وأوضح البيان ان المجلس العسكري سيضم «كل قادة المجالس العسكرية في المدن والمحافظات السورية وكبار الضباط المنشقين والضباط المساهمين في الثورة». ومن مهام المجلس الرئاسي «اقتراح قوانين تطرح على الاستفتاء العام و(...) إعادة هيكلة المؤسستين الأمنية والعسكرية على أسس وطنية ووضع حلول لاستيعاب المدنيين الذين حملوا السلاح خلال الثورة في المؤسستين العسكرية والأمنية».

كما اقترح مشروع الجيش الحر في الداخل الذي قال انه جاء حصيلة مشاورات واسعة «تأسيس المجلس الوطني الأعلى لحماية الثورة السورية» الذي يعتبر «بمثابة مؤسسة برلمانية لمراقبة عمل الأجهزة التنفيذية».

ورأى وجوب مشاركة المجلس الوطني السوري وكل القوى السياسية والشخصيات الوطنية والهيئة العامة للثورة والتنسيقيات والحراك الثوري والجيش السوري الحر «في صنع المؤسسات الجديدة».

وفي اقتراح لتشكيل حكومة انتقالية، عرض الجيش الحر في الداخل ان تكون للمؤسسة العسكرية فيها حقيبتان وزاريتان هما الداخلية والدفاع، على ان تكون حقيبة وزير شؤون رئاسة الحكومة «لشخصية مدنية تقوم المؤسسة العسكرية للثورة بتعيينها».

وأكدت القيادة المشتركة للجيش الحر في الداخل ان المشروع المقترح «يمكن أن يحقق مرحلة انتقالية آمنة ومتوازنة»، معربة عن أملها بأن يشكل «خارطة طريق مقبولة من كل الأطراف على طريق التحرير والاستقلال، وبناء سورية الجديدة».

وقال البيان ان «اي حكومة تشكل هنا او هناك لن ترى النور ولن تحظى بأي شرعية وطنية وثورية ان كانت لا تتبنى كامل مطالب الثورة دون نقصان او مواربة ولم تحظ بموافقة القيادة المشتركة للجيش السوري الحر في الداخل وكل القوى الثورية الحقيقية الفاعلة على الأرض».

في سياق آخر، قال القنصل في أرمينيا المستشار بالخارجية السورية المنشق محمد حسام حافظ، إنه لا صمت بعد اليوم أمام المجازر اليومية التي يرتكبها نظام بشار الأسد. وذكر حافظ ـ في تصريح خاص لقناة «الجزيرة» الفضائية أمس ـ ان انشقاقي عن نظام الأسد يمثل رسالة له لوقف القتل والتدمير الذي أوصل البلاد إلى حافة الهلاك، مضيفا أنه رغب في التأكيد على أن العاملين المدنيين في مختلف القطاعات وصلوا إلى منتهى صبرهم أمام المجازر المتوالية.

السعودية تنفي قيام نائب وزير خارجيتها بزيارة سرية إلى تركيا

عواصم ـ وكالات: نفت السعودية ما تناقلته وسائل الإعلام عن قيام نائب وزير خارجيتها الأمير عبدالعزيز بن عبدالله بن عبدالعزيز بزيارة سرية الى تركيا مؤخرا.

وأكد مصدر مسؤول بوزارة الخارجية السعودية في تصريح أوردته وكالة الأنباء السعودية أمس الأول ان نائب وزير الخارجية السعودي لم يزر تركيا مؤخرا، مشيرا الى أن آخر زيارة رسمية له كانت قبل أكثر من شهر عندما ترأس وفد المملكة العربية السعودية الى منتدى التحالف بين الحضارات الذي عقد في مدينة اسطنبول.

كذلك أشارت الوكالة الى أن المتحدث الرسمي باسم وزارة الخارجية أدلى بتصريح عن موقف المملكة العربية السعودية إزاء ما تداولته بعض وسائل الإعلام عن دعم المملكة لإنشاء قاعدة في تركيا قرب الحدود مع سورية لتقديم الدعم للثوار السوريين، قال فيه «ان موقف المملكة في هذا الشأن معروف ومعلن وهو تقديم المساعدة المادية والإنسانية للشعب السوري ودعوة المجتمع الدولي لتمكينه من حماية نفسه على الأقل إذا لم يستطع تأمين الحماية لهم خصوصا ان النظام السوري يستورد كل أنواع الأسلحة لمحاربة وقمع شعبه في حرب ضروس كأنها موجهة ضد عدو أجنبي لا ضد شعب أعزل».

نائب قائد شرطة اللاذقية و11 ضابطاً ينشقون ويتجهون إلى تركيا

أنقرة ـ رويترز: قال مسؤول تركي أمس: إن نائب قائد شرطة اللاذقية الواقعة بغرب سورية كان من بين 12 ضابطا سوريا انشقوا وفروا إلى تركيا الليلة قبل الماضية.

ويصنف قائد الشرطة على انه من أكبر ضباط الشرطة الذين انشقوا على جهاز الأمن التابع للأسد وينضم الى عشرات ضباط الجيش الآخرين الذين انشقوا وتوجهوا الآن الى تركيا.

ولم يفصح المسؤول التركي الذي طلب عدم نشر اسمه عن اسم قائد الشرطة لكنه قال: انه ينتمي الى الغالبية السنية.

ومعظم الضباط الذين يتولون مناصب قيادية في قوات الأمن السورية من الطائفة العلوية التي ينتمي اليها الأسد.

ويسيطر العلويون على الجيش من خلال هيمنتهم على سلك الضباط ويديرون أجهزة المخابرات والمباحث التي عهد اليها بمنع الانشقاق. ويوجد الآن أكثر من 20 لواء وعشرات الضباط الآخرين الذين لجأوا الى تركيا التي يوجهون منها عمليات المعارضة داخل سورية بمساعدة لوجستية من مضيفيهم.

وقال المسؤول: إنه بالإضافة الى الضباط عبر نحو 600 سوري إلى تركيا خلال 24 ساعة مما يرفع من عدد اللاجئين السوريين في تركيا الى نحو 43500.

من جهة أخرى، ذكرت وكالة انباء الأناضول ان الجيش التركي يواصل تعزيز وحداته على الحدود السورية بإرساله بطاريات صواريخ ودبابات وآليات قتالية للمشاة في جنوب البلاد.

وقالت الوكالة ان قافلة تضم منصات صواريخ لم تحدد نوعها، ودبابات وآليات مدرعة قتالية للمشاة وذخائر وجنودا غادرت مقر القيادة العسكرية في غازي عنتاب (جنوب) متوجهة الى المناطق الحدودية في محافظة كيليس.

وأضافت ان قافلة قطارات تنقل بطاريات صواريخ وآليات لنقل الجنود أرسلت الى اصلاحية في محافظة غازي عنتاب قادمة من مدينة اسكندرونة في محافظة هاتاي (جنوب).

وكان المعارضون المسلحون السوريون استولوا في 22 يوليو الماضي على معبر السلامة الحدودي مقابل محافظة كيليس. وذكرت مصادر من المعارضة السورية المسلحة ان مدينة عفرين السورية القريبة من كيليس وإصلاحية تحت سيطرة مقاتلي الاتحاد الديموقراطي الحزب السوري المرتبط بحزب العمال الكردستاني للمتمردين الأكراد في تركيا.

وأكدت تركيا أمس الأول انها ستتخذ «جميع الإجراءات» لمنع تمركز «خلايا ارهابية» في المناطق الحدودية مع سورية.

مدفيديف يعتبر ما تشهده سورية الآن ينذر بحرب أهلية وفرنسا تدعو لجلسة وزارية طارئة لمجلس الأمن لبحث الأزمة

عواصم ـ وكالات: قال رئيس الوزراء الروسي ديمتري مدفيديف «إن ما تشهده سورية الآن ينذر بحرب أهلية».. ورأى أن كلا طرفي النزاع السوري مسؤولان عن هذا الوضع لأنهما رفضا الجلوس إلى طاولة المفاوضات.

وحول سياسة روسيا، قال مدفيديف ـ في تصريحات له لصحيفة «تايمز» البريطانية الصادرة أمس ـ «إن موقف روسيا من النزاع السوري لايزال يتأثر بما حدث في ليبيا»، موضحا أنه كان من المفروض أن يمكن القرار الذي اتخذه مجلس الأمن الدولي بموافقة روسيا، الأطراف المعنية بحل الأزمة في ليبيا، من عقد الاجتماعات التشاورية اللازمة ولكن حدث في النهاية ما لم يكن مقررا، وهو «العمل العسكري الذي أكدوا لنا أن لا أحد يريده».

ورأى مدفيديف أن طبيعة النزاع السوري أكثر تعقيدا من طبيعة النزاع في ليبيا لأن سورية تشهد صداما بين مصالح الطوائف المختلفة. وإذا لم تتمكن هذه الطوائف من إيجاد سبيل للتعايش السلمي فلن تنتهي الحرب في سورية.

وأكد وجهة نظر روسيا التي ترى أن الشعب السوري هو الذي يجب أن يقرر نفسه المصير السياسي لبشار الأسد، وليس «الديموقراطية المفروضة من الخارج».

وفيما يتعلق بمستقبله السياسي، قال مدفيديف «إنه لا يستبعد إمكانية الترشح لانتخابات الرئاسة الروسية مرة اخرى».. مشيرا إلى أنه ليس رجلا «مسنا» ولا يجد سببا لاعتزال الحياة السياسية.

في سياق آخر، أعلن وزير الخارجية الفرنسي لوران فابيوس أن بلاده التي سترأس مجلس الأمن الدولي في أغسطس ستطلب عقد جلسة طارئة لمجلس الأمن على مستوى وزراء الخارجية لبحث الأزمة في سورية مشيرا إلى تزويد المعارضة السورية بأسلحة من قطر والسعودية.

وقال فابيوس في مقابلة مع إذاعة (أر تي أل) «بما أن فرنسا تتسلم رئاسة مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة في الأول من أغسطس سنطلب قبل نهاية هذا الأسبوع اجتماع مجلس الأمن على الأرجح على مستوى وزراء الخارجية لمحاولة وقف المجازر والإعداد لعملية الانتقال السياسي».

وأعرب فابيوس عن قلقه من وقوع مجزرة في حلب وقال «إنها محنة يعيشها الشعب السوري والجلاد يدعى بشار الأسد».

ونفى أن تكون الدول الغربية تزود المعارضة بالأسلحة وقال «توجد أسلحة ترسل لهم بحسب معلوماتنا من قطر والسعودية وعلى الأرجح من دول أخرى ولكن ليس من قبلنا».

من جانبه، اعتبر وزير الدفاع الاميركي ليون بانيتا ان هجوم القوات العسكرية السورية على مدينة حلب التي تعد اكبر مدينة في البلاد يمثل بداية لنهاية الاسد مستعملا تعبير «مسمار في نعش الرئيس السوري بشار الاسد».

وقال بانيتا قبل بدء جولته الشرق اوسطية في تونس: ان ما يفعله الرئيس الاسد بالشعب السوري دليل على فقدان نظامه الشرعية وفي طريقه الى النهاية.

جورج وسوف يؤكد محاولة اغتياله في سورية

عواصم ـ وكالات: بعد ان تناقلت وسائل الإعلام والمواقع الإلكترونية خبر تعرض الفنان السوري جورج وسوف لمحاولة اغتيال أثناء عودته لبلدته السورية كفرون، اطل الوسوف في مداخلة هاتفية مع قناة العربية، فقال: انه كان برفقة صديقه في السيارة وكانت ترافقه اكثر من 20 سيارة، بعدها وفجأة سمع إطلاق رصاص فحضرت القوى الأمنية وباشرت التحقيق لمعرفة من هو مطلق النار، مشيرا إلى انه لا يحق له ذكر أي اسم فهذا عمل القوى الامنية.

ولم يعرف بعد ما اذا كانت أهداف عملية اغتيال وسوف شخصية أم بسبب مواقفه السياسية، المؤيدة للنظام السوري خاصة ان وسوف كان قد زار القصر الرئاسي قبل ايام قليلة والتقى بالرئيس بشار الاسد بعد سلسلة مواقف اطلقها وسوف يعلن فيها رفضه للثورة السورية.

جورج وسوف